

١٥- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة آل عمران ١٨١-آخرها

٣١/٤٤٤١ | أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله وصل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى -

00:00:00

هذا كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه ابن جزيل الغرناطي رحمه الله تعالى قرأتنا فيه هذا الكتاب في موضع كثيرة وفي مجالس كثيرة. ووصل بنا الكلام في اواخر سورة آل عمران -

00:00:20

هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للثالث عشر من شهر ربيع الاول. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نواصل ما توقفنا عنه وهو قول الله سبحانه وتعالى لقد سمع الله قول الذي -

00:00:40

قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. تفضل اطلب. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمنا الله تعالى -

00:01:00

وياك في قوله تعالى لقد سمع الله الآية لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يفرض الله الآية؟ قال بعض اليهود وهو او حبي ابن اخطب او غيرهما. انما انما يستقرض الفقير من الغني. والله فقير ونحن اغنياء. فنزلت -

00:01:20

هذه الآية وكان ذلك القول منهم اعتراضا على القرآن او جبهة قلة فهمهم او تحريفهم للمعاني فان كانواقادوه باعتقاد وان قالوه بغير اعتقاد فهو استخفاف وعناد. وقوله تعالى سنكتب ما قالوا اي تكتب الملائكة في الصحف -

00:01:40

وقوله تعالى وقتل وقتلهم الانبياء او قتلهم قتلهم. اي قتلى اه الانبياء وقعت ظمة الهاه مضمومة ايه وقتلهم؟ نعم وقتلهم الانبياء اي قتل ابائهم للانبياء واسند اليهم لانهم راضون به. ومتبعون لمن فعله من ابائهم. طيب ليش نصبت؟ سنكتب مقال. سنكتب الذي قالوه -

00:02:00

ونكتب قتلهم. ها؟ المقدر. لا معطوف. معطوف على المنصور. معطوف على ماء المنصوبة نعم. وقوله تعالى الذين قالوا صفة للذين وليس صفة للعبد. حتى يأتيانا بقربان كانوا اذا ارادوا ان يعرفوا قبول الله لصدقة او غيرها. جعلوه في مكان فتنزل نار من السماء فتحرقه. وان لم تنزل فليس -

00:02:30

مقبول فزعموا ان الله جعل لهم ذلك علامة على صدق الرسل. قل قد جاءكم رسول الآية رد عليم بان الرسل قد جاءوهم بمعجزات توجب الایمان بهم وجاءوهم ايضا بالقرآن الذي تأكله النار. ومع ذلك كذبواهم وقتلواهم فذلك يدل على ان كفرهم عنان -

00:03:00

وانهم كذبوا في قوله ان الله عهد اليها. وقوله تعالى فان كذبوا فقد كذب الآية. تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بالتأييد بغيره

وقوله تعالى. طيب بارك الله فيك. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. المؤلف تكلم عن سبب -

00:03:20

نزولها اه سبب النزول اولا يعني للذى يريد ان يدخل في علم اسباب النزول اول شي لا بد ان يعرف اسباب النزول والممؤلفات التي

الفتى فيها. هذا امر. الامر الثاني اني اعرف طريقة العلماء. الذين تكلموا عن اسباب النزول -

00:03:40

ويفرق بين اسباب النزول المقبولة وغير المقبولة. والتي ذكرها شيخ الاسلام من يعني شروط قبولها انه ولا بد ان تكون اولا صحيحة

الاسناد لابد ان تكون صحيحة الاسناد ليس كل سبب نزول يقبل حتى تتأكد من انه - 00:04:00
والامر الثاني ان تكون صريحة. فان كثيرا من المفسرين يذكرون في تفاسيرهم اسباب النزول اذا محدث فيها تأمرا كثيرا وجدنا ان
هذه الاسباب ليست في الحقيقة وعليكم السلام ورحمة الله ليست اسباب ولذلك - 00:04:20

ذلك من يعني من المؤلفين الذين كتبوا في في اسباب اللجوء المتقدمين وهم الذين يعني جمعوها وتعبوها في جمعها الواحد من
اشهر كتب التفسير من اشهر كتب اسباب النزول كتاب الواحد كتاب الواحد يعتبر يعني وان - 00:04:40

كان فيه ما فيه من الملاحظات الكثيرة لانه يعتبر العمدة في والاساس في من كتب في اسباب النزول. جاء الجعبري في القرن الثامن
واختصره وحذف اسانيد. وابن حجر كتب في اسباب النزول ولم يكمله. في كتابه العجائب في بيان الاسباب - 00:05:00
جاء السيوطي وايضا اخذ ما عند الواحد وهذبه. سماه ذباب النقول في اسباب النزول. ثم تتبع المؤلفات في من اشهر من كتب
فيهم المتأخرین الدكتور خالد المزینی المحرر في اسباب النزول. لكن عموماً شیخ الاسلام ابن تیمیة - 00:05:20

رحمه الله تكلم عنها في مقدمة في اصول التفسير تكلم وقال ان اسباب النزول التي تقبل لابد من صحة السنده ولان لها
حكم الرفع. لأن لها حكم الرفع. اذا قال الصحابي نزلت هذه الآية في كذا او سبب نزول - 00:05:40
فان حكم هذا الكلام حكم الحديث. حكم الحديث. او والامر الثاني انه لابد ان تكون ما على كونها صريحة ان يقول الراوي سبب
نزول هذه الآية كذا فاذا جاء بكلمة - 00:06:00

قلنا صريحة. او يأتي بفاء السببية الدالة على الفعل. يقول حدث كذا فنزلت. فاذا جاء بهذه الصيغة الاولى او الصيغة الثانية قبلناه
مع صحة السنده. اذا لم يأتي بهذا ولذلك كثير يعني الصحابة يعني يذكرون يقولون - 00:06:20

نزلت في فلان ما يقصدون انها نزلت في فلان ايوا من باب التمثيل من باب الاستشهاد من باب الاستدلال على الشيء يقول نزل في
نزلت فيما اصحاب رسول الله نزلت فيما كذا في الانصار نزلت. فاليهود نزلت في المشركين نزلت. كثير هذی بس ما نقدر نستطيع ان
نجزم بان - 00:06:40

المؤلف هنا ذكر جاء بصيغة سبب النزول الصريحة. هذا ان كانه نقل بالنص ان كان نقل بالنص. يقول لما نزلت من ذا الذي يقرض الله
فهم اليهود ان القرض للمحتاج. وغاب عنهم ان الله سبحانه وتعالى لا يقاس على المخلوقين. تقول الله - 00:07:00
اذا اراد الله قرضا انه محتاج. وهذا نقص في عقولهم. والا الله سبحانه وتعالى غني عن العالمين كلهم. اي شيء يذهبكم ويأتي باخرين
تقول ان الله لما قال من ذا الذي يقرض الله؟ اول شيء هذی صيغة عربية فصيغة بلاغية ما يعرفونها ليسوا عربا - 00:07:20
قح وليسوا عربا فصحاء. ولذلك هذه اسلوب اول شيء اسلوب استفهام من ذا الذي يقول الله اسلوب استفهام الحث على الشيء. من ذا
الذي يفرض الله؟ ثم الله سبحانه وتعالى اراد ان يعني يصور لهم تصوير بلاغي. انك انت - 00:07:40

اذا دفعت المال الزكاة والصدقة الى الله فان الله يردها لك. يردها لك اظاعاف مطاعفة. فهي شبيهة بالفرض. لما تعطي شخص مخلوق
فمبغ يرده لك او يزيدك هذا في في جانب المخلوق ففي جانب لا اعظم واعظم. وهم ما يدركون. عموما قال بعض اليهود - 00:08:00
وسماهم قال فانه اصحاب او يحيى او غيرهما الله اعلم. طيب ان الله اي نعم انما يستقرض او يستفظوا الفقير من الغني فالله فقير
ونحن اغنياء. كلمة شنيعة جدا خبيثة وكيف يتقولون على مثل هذا الامر؟ قال فنزلت هنا الكلام - 00:08:20

هنا كلام. فنزلت فان كان نقلها بالنص فنزلت فهذه تدل على صريحة على سبب النزول. عموما حتى بعد نفهم ايضا مسألة اخرى
وهذی يعني يعني مثل ما تأتينا احيانا بعض المسائل المهمية التي تتعلق بسورة تفسير لا بد ان يقف عندها الواحد حتى تكون له
طريقة - 00:08:40

ومنهج في في قراءته للتفسير. فانت ايضا هنا يعني حتى تستفيد اكثر ان العبرة بعموم اللفظ لا يخص السبب نزلت فيه في الحاص
او نزلت في فلان او نزلت في اليهود عموما ما له علاقة. علاقة هنا من تستفيد من الآية. تستفيد من الآية انه يجب على -
00:09:00

على الانسان ان ان يتأنب مع الله ولا يجوز له ان يتكلم بهذا الاسلوب وان العقوبة الشديدة وانه لا يجوز. فالشاهد من كلام ان نعرف

ان العبرة بعموم اللفظ. طيب. سنكتب ما قالوا. يقول المؤلف - 00:09:20

كتبه الملائكة في الصحف هو هو ظاهر الاية ان الله يكتب ما قالوا ولكن الله سبحانه وتعالى كلفه كلف الملائكة باعمال كثيرة باعمال كثيرة من قول الالديه رب عتيد. اي نعم. هذا يعني من تفسير القرآن - 00:09:40

اكراما كاتبين كراما كاتبين. يعني من سورة تفسير التطبيق يعني. صح احسنت. يعني يمكن نقول مثلاً مما يدل على ان قول المؤلف ان الملائكة انه يعني فيه ادلة اخرى تدل على ان الملائكة يكتبون. ان رسلنا - 00:10:00

لا ياشيخ اللي مرت معنا قبل امس ان رسلنا يكتبون ما تمكرون في يومنس ها هذا دليل صريح ان الرسل يكتبونه هذا صريح بان الرسل الملائكة هي التي تكتب ان رسلنا طيب - 00:10:20

وقتهم الانبياء هذا واضح. طيب هل هم قتلوا الانبياء في انحصار؟ تنحاص حبي بن اخطب نقول اول شيء هم ما قتلوا لانه كان اللي في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ما في الانبياء واحد حاولوا قتله نعم حاولوا قتله وارادوا قتله في - 00:10:40

عدة محاولات نعم. لكن الراضي كالفاعل. لأنهم رروا عن عن اسلافهم وكانوا في حكمهم طيب ولذلك الله سبحانه وتعالى دائمًا يأتي بمثل العبارات آآآ كثير في القرآن مثلًا آآآ في ايات - 00:11:00

كثيرة نعم. واذ نجيئكم من الفرعون. ما نجاهم. نجا اباءهم. اذ نجيئكم اشياء تذكر النعم على سبيل ان ان يعني ان الاسلام او ان الذين جاءوا لهم حكم حكم اسلافهم وابائهم - 00:11:20

هذا كله واضح الان ينتقل الى قوله تعالى كل نفس ذاتفة الموت وانما توفون اجروركم ليوم القيمة. كل نفس ذاتفة الموت هذى ولدت كم مرة في القرآن ثلاث مرات ثلاثة هنا وفي الانبياء وفي العنكبوت وكل واحدة لها سيارة لو تأملتها لو جتها لها سياقات - 00:11:40 مناسبة. هذى الشقة ماذا؟ سياقة مربوطة بغزو احد. وكأن هذا رد على على المنافقين الذين يقولون وطاعونا ما قتلوا. فرد الله قال قال كل نفس ذاتفة الموت وانما توفون. هذه العبرة الموت لا محالة. لكن الكلام هنا ما بعد الموت - 00:12:10

ولذلك رتب هنا قال ماذا ماذا بعد الموت؟ فمن زحزح عن النار ودخل الجنة فقد فاز. وهذه وقف عندها الزمخشري ودست فيها دسيم اعتزالية ما احد يدرى عنها ابداً. ولذلك يقول اظن ابن الملقن او يقول استخرجت اعتزاليات - 00:12:30

ما تدرى الا سبحان الله العظيم تقع فيها ولذلك عليه السلام حياك الله ولذلك علماء جهابذة قال شيخ الاسلام عنه في المقدمة قال اغتروا بكلام الزمخشري ولا يدرؤون. هنا دخل فيها دسيسة وش هي؟ قال فمن - 00:12:50

النار ودخل الجنة فقد فاز. قال وليس فوق ذلك اي فوز. تقصد هو؟ النظر الى نفي الرؤيا. شف ما احد يدرى احياناً يدخل اشياء ما احد يعني ينتبه لها. ولذلك القراءة في كتاب الزمخشري ليس كل انسان يقرأ فيه. لكن انا - 00:13:10

اذكر كنت كنا نقرأ في الجزء الاخير مرت مثل هذه دسيسة ما يمكن تشعر بها الا واحد متمن في باب العقيدة قلت له في ترجع تأكيد ما في ابداً كلام واضح قلت هذى شف العبارة هذى فيها فطلعننا فيها - 00:13:30

اي نعم ولذلك ممن من وقف في للزمخشري ابن المنير كتاب الانتصاف ابو حيان في البحر المحيط. في كل مسألة يقف عنده ويرد عليه. طيب. لا نطوي فيها نأخذ فمن زحشها. نعم تفضل - 00:13:50

قال رحمه الله فمن زحزح اي نحو وابعد. وقوله تعالى لتبلون الاية خطاب للمسلمين. والبلاء في الانفس من موت والامراض وفي الاموال بالمصائب والانفاق. ولتسمعن الاية سببها قول اليهود ان الله فقير. وسب - 00:14:10

للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين. وقوله تعالى لتبيّنه للناس ولا تكتمونه. قال ابن عباس رضي الله عنهما هي اخذ عليهم العهد في امر محمد صلى الله عليه وسلم. فكتموه وقيل هي عامة في كل من علمه الله علما. وقوله تعالى - 00:14:30

الذين يفرحون بما اتوا الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في اهل الكتاب سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا وقد اروه ان قد اخبروه بما سألهم عنه. واستحمدوا اليه بذلك وفرحوا بما اتوا من كتمانهم - 00:14:50 اياهما سألهم عنه وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه نزلت في المنافقين كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغزو وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه واحبوا ان يحذوا -

ما لم يفعلوا. طيب. شف. الان ابن عباس يقول نزلت في اهل الكتاب. اليهود. يعني خاصة. وابو سعيد الخدري يقول نزلت في المنافقين لابد ان نتأكد لابد ان نتأكد ونرجع لاسباب كتب اسباب النزول او كتب التفاسير المسندة - 00:15:30 بن جرير وابن ابي حاتم او كتب الحديث الصحاح والسنن والمسانيد وغيره نتأكد هنا الان اشكالية هل نزلت في اليهود؟ ولا نزلت في المنافقين؟ ظاهر التعارض. ولكن ممكن - 00:15:50

جمع ما يمنع لان الاية احياناً تنزل لعدة اسباب هذى قاعدة يعني هذى قاعدة ممكن ماشي يعني تمشي معنا ان تنزل الاية في كذا وكذا وكذا اكتر من حادثة هذا ممكن ولا تعارض بينهما لكن متى؟ اذا ثبت النزول اذا ثبتت اذا ثبتت هذه - 00:16:10 الاخبار. طيب هذى مسألة. احنا عندنا ان السبعين كلها في البخاري ومسلم. عندك هنا تخریج؟ ايه خرج الاول في البخاري ومسلم صریحة او قال مثلاً نزلت ان كانت صریحة وفي البخاري ومسلم هذه مرحلة الان الان - 00:16:30 يعني دراسة اسباب النزول التي ظاهرها التعارض تمر بخمس مراحل خمس مراحل ان تكون احدهما صریحة والآخر محتملة. فالمحتملة تدخل تحت السریحة. خلاص ينتهي لانه محتمل تحتمل تفسیر او قوله هكذا. الصریحة احياناً تكون احدهما او كلاهما صریحتین - 00:16:50

انظر ايهم اقوى اسناد؟ هذا البخاري مثلاً وهذا في السنن. آا ان تكون كلاهما كلاهما صریحتان صریحتان فننتظر قرائنا في قرائنا هناك تدل مثل حضور الحادثة كذا في اسباب اخرى فننظر - 00:17:20 اخر قول مما ذكره البرهان صاحب البرهان الزرقشي وذكر السيوطي ايضاً وغیرهم قالوا النزول وهذا اضعف شيء. اضعف شيء ها؟ التعاون هذا للصريح قليل. هذا عاد يحتاج استقراء بس ممكن يقال يعني لكن القول بتعدد النزول. يقول مثلاً نزلت في مكة ثم نزلت في المدينة. او - 00:17:40

يعني او نزلت في كذا ونزلت في كذا. تعدد النزول هذا اضعف شيء لانه لا دليل عليه. والاصل ان الاية اذا نزلت خلاص. كنز ما يحتاج تنزل مرة ثانية فهذا يعني طيب يقول هنا في قوله تعالى لتبلون هذه اللام - 00:18:10 والقسم محذوف. القسم محذوف. التقدير والله لتبلی يعني مستمرة في التفسير كثير. طيب يقول نعم يقول تبلون في اموالكم قوموا انفسكم ايها المسلمين ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب ومن الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذی كثيرا. ليس اذی كثيرا ولذلك المؤلف - 00:18:30

قال قد يكون في سب الله او سب رسوله او سب الدين او سبكم انتم اهل الدين. كلها ممكن. المهم انكم سيسببكم طيب اسبوع تصرروا وتتقوا هذى مرت معنا. الصبر والتقوى قرينتان. اللي مرت معنا وذكروا انها يعني من من اسباب - 00:19:00 يعني صرف الشر وصرف والانتصار وغيرها الصبر والتقوى. طيب واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب نعم قال بعدها الذين انعموا عليهم لا تحسن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان - 00:19:30

يحمد ما لم يفعلوا. فلا تحسنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. مؤلف اختصر كلام ابن عباس. ابن عباس يقول ان مروان ابن الحكم مروان ابن الحكم كان واليا على اهل المدينة من قبل ابي سفيان ام من قبل معاوية ابي سفيان - 00:19:50 فقال ذهب الى احد يعني عماله وقال اذهب الى ابن عباس اسئلته هذه الاية اذا كنا نفرح بما اتنا الله وبما اعطانا ونحب ان يحمدنا الناس يئنون علينا بما لم نفعل - 00:20:10

فسندعل جميعاً. فقال ابن عباس ما لكم ولا هذه الاية؟ ان هذه الاية نزلت في اليهود انهم سألهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف كتموه؟ فكتموه فخرجوا لهم فرحة. وظنوا انهم يحمدون على ذلك. فقال مالك ومال هذه الاية؟ هذه - 00:20:30 بعض المفسرين ان الاية خاصة والعبرة بعموم اللفظ لا يخص ولذلك قالوا ان هذه الاية تقصر على اليهود والصحيح انها انها وان كانت نزلت في اليهود كل من يفرح بما اتى ويحب ان يحمد وهو لم يفعل الشيء وانه مجرد - 00:20:50 اظهار نفسه امام الناس حتى يفتر الناس به وهو ليس على حقيقته مذموم. هذا مذموم في الشرع. يعني انه يريد يحب ان الناس

امدحوه بشيء لم يفعله ويغري الناس بأنه وقد يكون دواخله دواخل سيئة داخل في الآية مثل اليهود لو اخرهم سيئة - [00:21:10](#)
واغتروا بهم يظهرون امام الرسول انهم كذا وكذا فكل من كان حاله مثل حال هؤلاء وهو داخل في الحكم. بما لم طيب طيب
تأتينا الان فلا تكملة الآية فلا تحسينهم نعم واصل قوله تعالى ولا تحسينهم - [00:21:30](#)
وفتح الباب عندك ولا بالواو. نعم ولا او عفوا فلا لانه يكتبها كتابة. ايه. فلا تحسينهم وفتح الباب آآ خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
وبنيائي وضم الباء. ولا يأس - [00:22:00](#)

يحسنونهم ولا يحسنون ها؟ بالياء وضم الباء ومضمومة مثل اه ولا يصدقك عنه ولا يصدقك. اي نعم. لانها هي هذى الواو جمع جمع فلا
يحسن فلا يحسنهم بمفارزة فلا اي نعم ولا ولا يصدقك عن ايات - [00:22:20](#)
معلق هنا اي نعم قال قرأ نافع بن عامر لا يحسن بباء الغيب فلا تحسينهم بتاء الخطاب وفتح وقرأ ابن كثير وابو عمرو لا يحسن
بكسر السين. هذه قاعدة عندهم. بباء الغيب - [00:22:50](#)

وقوله تعالى فلا يحسن يحسنهم. ايوة. بباء غين وضم الباء. هذا من؟ هذا ابن كثير وابو عمرو. يحسن ترى عندنا الشيخ عبد الله
عندك شي ها قراءة قالوا القراءة عاصم وحمزة والكسائي لا تحسين فلا تحسينهم. واما قراءة السين من - [00:23:10](#)
المضارع فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين والباconون هذى في كل موضع حسب وحسب لكن هنا عندنا الان هو ذكر قراءتين.
بالتاء وبالياء. ضم الباء. طيب اقرأ لين نشوف. واصل - [00:23:40](#)

طيب قال رحمة الله وقوله تعالى الذين يفرحون اي لا يحسنون انفس انفسهم بمفارزة من العذاب. ومن قرأ لا تحسين بالتاء فهو ايضا
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى والذين يفرحون مفعول - [00:24:00](#)
به وقوله تعالى وبما فازه المفعول الثاني وكسر ولا تحسين التأكيد. ومن قرأ لا يحسن من اسفل فانه حذف المفعولين بدلاله مفعوليته
ولا تحسن تحسينهم عليه عليهما طيب يقول لك اه خطاب للنبي لان من اول في اول الآية قال لا تحسين الذين يفرحون بما اتوا لا
تحسين الذين يفرحون بما - [00:24:20](#)

هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وللامة كل يعني كل من يصلح للخطاب وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل دخولا اوليا
زين اه نعم لا تحسين الذين يفرحون. ثم قال فلا تحسينهم تأكيدا. تأكيدا للاولى. وليرتب - [00:25:00](#)
قال يعني لا تحسينهم ثم قال فلا تحسينهم بما فازه من العذاب يعني بمنجا من العذاب بخلاف هي السلامة والنجاة. والعرب تطلقها
على الهاك. الهاك. يعني يقولون دخل فيما فازه في ارض ارض فضاء - [00:25:20](#)
في مفارزة مهلكة ولكن العرب يتفاءلون ويسمون المهلكة مفازا ويسمون اللديغ سليم يسمونه الكسيير جبير يقول
جبيرتك. يعني ستجر. اي نعم. هذى من من يعني من التفاوٌ عندهم. يتفاءلون - [00:25:40](#)
بالعبارات وقول هنا بمفارزة هي مهلكة ليست مفازة ولكنهم يتفاءلون طيب والقرآن يستعمل يعني لغة العرب طيب فلا تحسينهم اه قال
على قراءة فلا تحسينه واضح خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولم يصنع الخطاب. القراءة الثانية فلا يحسن افلا
يحسن فلا يحسن بالضم - [00:26:00](#)

فلا يحسنهم اي نعم عطني اللي عندك والخلاصة في الكلام في الله اولا ثانيا قرأ ابن كثير وهو امر لا ثالثا قال ابن عامر لا يحسن فلا
تحسين رابعا قرأ عاصم وحمزة لا تحسين فلا تحسينهم خامسا قرأ الكسائي لا - [00:26:30](#)
طيب الكسائي ما في نفس قراءة نافع كسر السين والتاء في الاول والأخير. ايه. يعني الان مع مع ابي عمرو ابي عمر هو الذي يقرأ
بالياء وابن كثير معه ايوة فاذا على كلام المؤلف الان أصبح الفعل مسند لغير - [00:27:10](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يعني القراءة الاولى فلا ولا تحسين ثم قال فلا تحسينهم كل خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم القراءة
الثانية لا تحسين خطاب الرسول ثم قال فلا يحسن خطاب لهم لهؤلاء الذين يفرحون سواء اليهود - [00:27:40](#)
اول منافقين قال فلا يحسنهم. طيب الان هو يقول ان حسب هذى تنصب مفعولين. تنصب حسبت زيدا حاضرا. زيدا الرفع الاول
حاضرها. هذى واضحة. وين المفعولين هنا؟ لا تحسن الذين يفرحون لا تحسن يا يا محمد لا تحسن الذين الذين مفعول الاول لا

تحسبن الذين - 00:28:00

ما اتوا يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. هو يقول هنا قال نعم قال مفعول به وبما فاز هو المفعول الثاني. المفعول الثاني. لأن كأنها تحسبها هذه مكررة على القراءة الاولى. هي نفسها بمفاز المفعول الثاني. قال وكررها - 00:28:30

فلا تحسن للتأكد. هذا واضح. نروح للقراءة الثانية لا يحسن لا يحسن بالياء. هذا خطاب الذين يفرحون اين المفعولين؟ قال محنوف. كيف محنوفة؟ قال دل عليه الاول. فلا يحسنهم اي - 00:28:50

الذين يفرحون بمغازيه. يقول دالة مفعوليه لا تحسن. طيب هذا كله واضح ما ذكر هنا تقديرها عن كن تقديرهما عيد ثاني في حالة المفعولين لا يحسن الذين يفرحون انفسهم فائزين من العذاب اي احسنت - 00:29:10

يظنون انفسهم يظنون ان انفسهم ناجين من العذاب. طيب عموما الاية واضحة ودلالتها واضحة اي نعم وسبب النزول كله واضح. طيب ننتقل للايات التي بعدها. قوله تعالى واختلاف الليل والنهار - 00:29:30

ذكر في البقرة وقوله تعالى قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي يذكرون الله على كل حال فكان هذه الهيئات حصر لحال ابن ادم. وقيل ان ذلك في الصلاة يصلون قياما فانما يستطيعوا صلوا قعودا فانهم يستطيعوا صلوا عليه - 00:29:50

جنوبهم. هذا استنباط استنباط يعني ظاهر الاية بالذكر العام. يذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. الذكر العام والتفكير في ايات الله ممكن نستنبط منها انها تدل على الصلاة انه يصلی قائما فان لم يستطع وقادعا فان لم يستطع على جنب. هذه ذكرها - 00:30:10

كثير من المفسرين بن جوزي وغيره النهاية مأخوذ يؤخذ منها او يعني كيفية الصلاة طيب قوله تعالى ربنا ان يقولون ربنا ما خلقت هذا لغير فائدة بل خلقته وخلقت البشر لينظروا فيه فيعرفوك - 00:30:30

فيعبدوك. قوله تعالى سمعنا مناديا هو النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى ما وعدتنا على رسنه اي على السنة رسلك. وقوله تعالى من ذكر او انتى من لبيان الجنس. وقيل زائدة لتقدم النفي. قوله - 00:30:50

تعالى بعضاكم من بعض اي الرجال والنساء سواء في الاجور والخيرات. واخرجوا من ديارهم هم المهاجرون. اذاهم بمكة حتى خرجوا منها. وقوله تعالى ثوابا منصوب على المصدرية. وقوله تعالى لا يغرنك منصب المصيرية - 00:31:10

اي اثبهم ثوابا ثوابا. يعني المقصود بالمصدرية دائمًا يستعملونها والمفعول مطلق. نعم وقوله تعالى متاع قليل اي تقلبهم في الدنيا قليل. لا يغرنك. عفوا لا يغرنك الاية. تسلية للنبي صلى الله عليه - 00:31:30

وسلم اي لا تظن ان حال الكفار في الدنيا دائمة فتهتم لذلك وانزل قوله تعالى لا يغرنك منزلة لا يحزنك وانزل عفوا وانزل لا يغرنك منزلة لا يحزنك. يعني هو يقصد يقول يعني اصلا لا تفتر - 00:31:50

بهذا الشيء يعني يدخلك الغرور فيه. ثم تتأثر فيه. وهذا ظاهر الاية. لكنها تتضمن الا تحزن على حال هؤلاء بما اعطوا من الدنيا. ولذلك رتب عليه. قال يعني بما بما اعطوا من هذه الدنيا - 00:32:10

فلا تفتر بهم. لا يغرونك تقلبهم في البلاد. نعم. وقوله تعالى متاع قليل اي تقلبهم في الدنيا قليل بالنظر الى ما فاتهم في الآخرة. وقوله تعالى نزا منصب على الحال من جنات او على المصدرية - 00:32:30

نزل على الحال. اصل النزل اصله ما يعدل الضيف. قل ما يعدل الضيف وتتجد احيانا في في حال الكفار في نار جهنم كما في في اخر سورة الكهف نزا - 00:32:50

النزل اي يعني هذا من باب التهم فيه استهزاء بهم. والا لا ليس للكافر نزل ولا هم يحزنون. لكن في حق المؤمن نعم نزل وما يعد للضيوف من الاعمال يسمى النزل. طيب هنا يقول اه نزا قال حال. نعم. قال لحظة - 00:33:10

او عن المصدرية. اي نعم. اه قال نزا قال اه لكن اذ اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزا اي حال كون هذا الشيء نزل اي من عند الله نزا من عند الله او ينزلون نزا - 00:33:30

نعم. قال ابن عطية تكرمتان. وقدره الزمخشري رزقا او عطا. اي نعم الرزق والعطاء هذا النزل ما يعد للضيوف. طيب واصل قال رحمة الله ابغى قوله تعالى للابرار جمع بار او بر ومعنى العاملون بالبر وهو غاية التقوى والعمل الصالح. قال بعضهم - 00:33:50

هم الذين لا يؤذون الذر. وقوله تعالى الذر. نعم. ايه. لا يؤذون احدا يعني اقصد انهم لا يقع منهم اذى يعني مبالغة. لا يفعون حتى الذر لا يتأنى منهم. لكن اه - 00:34:20

بعض العلماء فرق قال ما الفرق بين الابرار والبررة؟ البررة وصف الله بهم الملائكة كرام ببرة والابرار وصف الله فيهم المتقين. فما الفرق بينهما؟ قالوا الابرار جمع بار والبررة جمع بر. والبررة ابلغ. ابلغ لان الله وصف بهم الملائكة. والملائكة لا يقع منهم يعني - 00:34:40

قصور هذا امر بعضهم يعني فرق بعضهم ما فرق مثل ابن جوزيه قال لا جمع بار او بر كله صحيحة وقوله تعالى وان من اهل الكتاب الاية قيل نزلت في النجاشي ملك الحبشة فانه كان نصراانيا - 00:35:10

وسلم. وقيل في عبد الله بن سلام وغيره من اسلم من اليهود. وقوله تعالى لا يشترون مدح لهم. وفيه بدم غيرهم من اشتري بآيات الله ثمنا قليلا. وقوله تعالى وصابروا اي صابروا اعدائكم في القتال - 00:35:30

قوله تعالى ورابطوا اقيموا الفرق بين اصبروا وصابروا. اصبروا امر بالصبر. وصابروا امر بالمحابرة والمصابرة تأتي من من طرفين مثل المنازعة والمقاتلة نازعة وقاتلة تكون بين اثنين صابرية يعني بعضهم يصاب - 00:35:50

يصبر بعضا. المصابرة ابلغ. يعني هو يصبر بنفسه. ويصابر غيره. يبحث غيره على الصبر. اصبروا وصابروا اي نعم التواصل يعني يعني لأن الاية اعطتنا امررين او فائدتين والصبر بنفسه - 00:36:10

والتصوير او المصابرة لغيره. نعم قال رحمة الله ورابطه اقيموا في الشغور رابطين خيلكم مستعددين للجهاد. وقيل هو مرابط العبد فيما بينه وبين الله اي معاذه على فعل الطاعة وترك المعصية. وال الاول - 00:36:30

اول واطهر واشهر قال صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه. واما قوله في قوله صلى الله عليه وسلم في انتظار الصلاة. فذلكم الرباط فهو تشويه بالرباط في سبيل الله لعظم اجره. والمرابط عند الفقهاء الذي يسكن - 00:36:50 ليرابط فيها. وهي غير موطنها. فاما سكانها دائما باهليهم لمعايشهم فليسوا بمرابطين ولكنهم حماة حكاهم بن عطية. بأنه يعني الان يقول ورابطوا قال اقيموا في الشغور. اصلها مأخذة من ربط الخيل. لانه يربط خيله في مجلس امام العدو. يرافقه. طيب يقول - 00:37:10

كيف؟ في انتظار يعني انتظار ومراقبة ملزمة الجهاد لا الاية في الجهاد. الاية في الجهاد والمؤلف ذكر قولين. قال في الجهاد او في العبادة وكأنه يقول يعني انه اقرب ما تكون في الجهاد. ولكن العبادة داخلة. يعني ممكن ان يستنبط من الاية. الم الرابطة - 00:37:40 في العبادة كالجلوس بين الصالاتين. لا الرباط جهاد. هو هو هو الاصل انك تبقى امام العدو تراقبه. زين؟ هذا هو. ايه لكنك ما جيت في هذا المكان الا الجهة. فما في ما في تعارض بين الامررين. لكن وش الفرق بين المجاهد والمرابط؟ المرابط هو الذي لزم لزم الشغور - 00:38:10

يمكث فيها اشهر احيانا ستة شهور ثمانية شهور ولذلك عمر استدعي لما سمع المرأة استدعي احد بعض الشغور قال لا يغيب عن امرأته اكثر من اربعة اشهر. فهم يلزمون الشغور احيانا يعني مدة طويلة. وهذا يسمى مراقبة. اما المجاهد قد يخرج الثقيل - 00:38:40

طيب هو ذكر الان الفرق بين الرباط وممكن يدخل تحت الاية الم الرابطة في الطاعات وهي او الملزمة الشيء او الجلوس به بين الصالاتين فذلكم الرباط فكما ذكر في الحديث. طيب يعني خاتمة - 00:39:00

السورة يعني خاتمة حسنة. والحقيقة ان يعني سور القرآن الكريم يعني فواتحها تدل على مضمونها. ومن تأخر اما لفواحة السور وجدتها كأنها يعني اشارات كما يذكره اهل العلم او يستعمله الشعراء - 00:39:20

خاصة والخطباء يسمى براعة الاستهلال. يعني الخطيب احيانا اذا كان متميزة ها بمفرد كلمتين من اول ما يقول بعد الحمد تعرف ماذا يتكلم عنه. يسمونه براعة استهلال ولذلك الشاعر في الابيات الاولى يعطيك ما - 00:39:40

سيقوله في السورة في بدايتها ولاحظنا ان فيها اشارات كثيرة لما تتضمنه السورة وان طالت السورة الخاتمة هي خلاصة. نتيجة.

نتيجة ما جاء في هذه السورة. لأن الله سبحانه وتعالى اعطانا النتيجة في النهاية. في قوله تعالى اصبروا - 00:40:00
وصابروا ورابطوا نتيجة ما جرى في هذه السورة مما اخبر الله به عن عن ما جرى للمسلمين في غزوة احد مما حصل فيها من نصر او هزيمة او دروس وعبر ومواعظ. اعطيك التوجيه الاخير. يعني ويربط ذلك كله بالتقوى والصبر - 00:40:20
ما ذكر في ثنائي السورة. اتفوا السبب. دائمًا خواتيم السور ينبغي للقارئ ان يتأملها. تأملها كثيرا يعني في حتى لو كانت الصورة قصيرة. يعني تجد في خاتمتها خلاصة نتيجة زبدة ما مر في السورة. فاتحتها احيانا - 00:40:40
يعني مثلا سورة المزمل على سبيل المثال فاتحتها اشارة كما قال بعضهم قال زاد الداعية القرآن والصلة هذا زاد الداعية ولذلك نزلت المزمل ثم نزلت بعدها المدثر اللي هي العمل الميدان يقول الان انت زوج نفسك - 00:41:00
قطاعات وقيام الليل الصلاة والدعاء وقراءة القرآن ثم انزل الميدان. ولكن تجد في اخرها تعطيك الخلاصة خلاصة تجدونه قالوا هو خيرا واعظم اجرا. فتجد كل هذه الاعمال تأثيرك النتائج - 00:41:20
في الاخير تجدها خيرا عند الله واعظم اجرا. فكثير من السور انت بس اجلس معها كذا تأملها وتجد فيها. طيب نبدأ بشرط النساء يا شيخ ما عليك ما عليك نلراك الجزء الثاني لا عندنا انت - 00:41:40
تعال تعال انت الاصل. بالعكس حنا سم. يقول فسر مناديا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ما تخفي كل الرسل الانبياء. ان كل من اجاب دعوة النبي الذي ارسل اليه والرسول الذي ارسل - 00:42:00
الذى في اولها الاية في سياق المؤمنين. في سياق هذه الامة. ولذلك قال هو محمد في سياق يعني هذى كلها تتضمن يعني ما في دليل على انها في الامم الماضية - 00:42:20
يعنى الذي يذكر الله قياما وقعن شيخنا خذها منك ربنا واعزنا ممنوعتنا على رسالنا العلم اي هذا وعد الله الرسل نحن انت الان تعرف ما وعد الله على الرسل. وانت من امة محمد. عرفت؟ ما في - 00:42:40
كيف؟ لا هي فيها اقوال هنا اكيد. هل هو القرآن او غيره لكن على كلام المؤلف ان محمد صلى الله عليه وسلم لانهم قالوا سمعنا كيف تسمع؟ لا بد ان يكون شخص يقرأ لو قالوا - 00:43:00
وجدنا في القرآن او لقينا او نحو ذلك لكن لما يقول سمعنا قال في شخص يعني يسمعه طيب عموما حتى لو انها في القرآن وغيره لا تعارض. هذا من باب يعني اختلاف التنوع. طيب الان عندنا سورة النساء. سورة جديدة - 00:43:20
وهي السورة الرابعة. السورة الرابعة من سور القرآن الكريم على الترتيب. وفي مصحف ابي واظن اي ابن مسعود هي بعد في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل انهقرأ افتتح البقرة ثم النساء ثم ال عمران. وال الصحيح ما يعني - 00:43:40
انتهى الامر اليك الترتيب. وهذا الترتيب ترتيب السور في الحقيقة ترتيب توثيقى. على الصحيح وان كان حتى بعض المعاصرین مثل الشيخ ابن عثيمين وغيره يقول اجتهادي. والذي يظهر والله اعلم ان الترتيب توثيقى ليس اجتهاديا. بدليل ادلة كثيرة جدا ان - 00:44:00
اول شيء نزول القرآن جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا نزل جملة يقتضي الترتيب هذا امر الامر الثاني قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عرضه على جبريل كان يعرض القرآن كاملا في رمضان وفي السنة الاخيرة عرظه مرتين ومن شهد العرفة - 00:44:20
زيد وغيره عرفوا الترتيب. وايضا احاديث كثيرة يعني ليس هذا مكان يعني عرضها ذكرها السيوطي في الاتقان ان ان الترتيب توثيقى ترتيب السور والآيات لا فرق اللي بيترتيب الآيات ورتب السور هو النبي صلى الله عليه وسلم بامر من السماء. وبعضهم يقول لا ترتيب اجتهادي وكذا الخلاف فيه - 00:44:40
على اربعة اقوال بعضهم قال اجتهادي وبعضهم قال توقيفي وبعضهم قال توقيفي وبعضهم توقيفي فما دل الدليل على انه توقيفي نقول توقيف ما لم وبعضهم قال هو توقيفي ما عدا الانفال وبراءة التي وقع فيها الخلاف القوي في في هل هي سورتان او سورة واحدة - 00:45:10

عموما الذي يظهر انه توقيفي طببي سورة النساء مدنية لحديث عائشة رضي الله عنها ما نزلت سورة البقرة والنساء الا ولا وهو لم يدخل بها الا في المدينة. هذا دليل صريح. الذي يرى انها مكية النحاس. يقول لان الله يقول فيها - 00:45:30

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهما. وهذه نزلت في جوف الكعبة. وآية واحدة نزلت في جوف الكعبة ما نحكم على السورة كلها. بعدين وبعدهم قال لانها افتتحت بها ايها الناس. وكل سورة افتتحت بها ايها الناس فهي مكية. فمكية - 00:45:50

وهذا يعني ليس على اطلاقه ليس على اطلاقه لان كلمة يعني الناس تكررت في سور كثيرة مثل البقرة فيها يا ايها الناس يا مرتين او 00:46:10 نعم الاستهلال قليل لا هم قالوا حتى السورة حتى السورة - 00:46:30

يعني عموما السورة مدنية يعني لا ينظر الى خلاف واحد او اثنين طيب السورة موضوعها يعني من يقرأ افتتاحيتها يعرف ما عما تتكلم. هي تتكلم عن العلاقات. علاقة الشخص - 00:46:50

مع غيره من اين اتي؟ وما ذريته؟ وما اصوله؟ وما علاقته بالزواج؟ ما علاقته اخواني هي تتحدث عن هذا كله. وتركز على الضعفاء. وينبغي ان يقف الاقوياء مع الضعفاء. يعني اليتامي - 00:47:10

النساء الولدان الى غيره رجال كبار السن يا اخي كل السور تتحدث عن المستضعفين المستضعفين وتركز على اليتامي بشكل واضح. في اموال اليتامي. اموال النساء واتوا النساء صدقائهم. وايضا اموال - 00:47:30

ما يتعلق بالمواريث بالمواليد التركات طيب حتى يعني السعودى مر معنا ولا لا؟ قرأ الناس يعني نركز على قضية الاستهلال واضح جدا ليش؟ قال اتقوا ربكم وليس قال ان الله كان عليكم واجب كلها تكلم عنها - 00:47:50

يعني كلها طيب هذا ما يأتي بيانه اكثر واكثر من خلال القراءة باذن الله. طيب نقرأ تفضل يا شيخ باسم الله. قال المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قول الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم خطاب على العموم. وقد - 00:48:10

تكلمنا على التقوى في اول البقرة. من نفس واحدة هو ادم عليه السلام. زوجها هي حواء خلقت من ضلع ادم وبث نشر تساعلون به اي يقول بعضكم لبعض اسئلتك بالله - 00:48:30

ان تفعل كذا والارحام بالنصب عطف على اسم الله اي اتقوا الارحام فلا تقطعوها. او على موضع والمجرور وهو به لان موضعه نصب. وقرأ بالحفظ عطفا على الضمير في قوله به. وهو ضعيف عند البصريين - 00:48:50

لان الضمير المخصوص لا يعطف عليه الا بعادة الخافضة. طيب. الان سيدخل على كلمة ان الله كان عليكم رقبا طيب خطاب العموم لان مفتح بي يا ايها الناس يدخل فيه جميع الخلق كفارهم جميع الخلق الكفار والمؤمنين وغيرهم - 00:49:10

ايها الناس اتقوا ربكم. امر للجميع. اتقوا الله سبحانه وتعالى. التقوى يقول تقدم ذكرها في البقرة. التقوى اصلها الخوف من يعني هي تدور على عصر التقوى من من الوقاية وهو ان يجعل بينك وبين الشيء حاجزا ومانعا حتى لا - 00:49:30

فيه او لا يؤثر فيك. لكن اه اكتر التعريف عند السلف انها هي الخوف من الله. كما قال ابن مسعود قال الخوف من والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل. كلها تدور حول حول الخوف من الله سبحانه وتعالى - 00:49:50

وانك تلاحظ ان كلمة التقوى في القرآن احيانا تأتي يقول لكم واتقوا النار مرة يقول واتقوا الله واتقوا ربكم واتقوا كده فهي حسب سياقاتها. طيب قال خلقت من ضلع ادم قيل انه هذا في حدث في حدث انه خلقها من ضلع من ضلع ادم الایسر الاسفل - 00:50:20

الایسر الاسفل لان الله خلق ادم وبقي في الجنة وحيدا. فاراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق له من يؤنسه فخلق ادم وكان نائما فاستيقظ فقال من انت؟ قالت انا حواء فاستأنس بها - 00:50:40

طيب يقول بتنا شر تساعلون من يسأل بعضكم بعضا اي اسئلتك بالله والارحام بالنصب هذي الجمهور عطفا على اسم الله. اي واتقوا الله واتقوا الارحام. ان تقطعوها. ايه. او على موضع - 00:50:50

واتقوا الله موضع المجنون واتقوا الله الذي تساعلون به اي اصلا تساعلون به تساعلونه تساعلونه فمفغول به. موضع موضع النصب يعني تساعلونه وتساعلون الارحام. طيب. قرأ ابن قال هنا وقرأ بالخف هذه قراءة حمزة. بالجر. عطف على الضمير به في به. وهو -

ضعيف عند البصريين. المفترض المؤلف هنا يعلق. هذا هذا مما يؤخذ على ابن جزيم. كيف قراءة ثابتة متواترة؟ مسند النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي ضعيف عند البصريين ما لنا علاقة في البصريين وكوفيين ولا النحات كلهم النحو - 00:51:30 اللغة العربية وقواعد النحو خرج ظهرت بعد ذلك. بعد نزول القرآن ثم لا نحакم القرآن على قواعد النحو. وإنما نحاكم قواعد النحو على القرآن القرآن هو الأصل. فاما نقول يعني لما قالوا والله لأن لأن العطف الظاهر على الظمير هذا ضعيف. مع أنه ثبت - 00:51:50 في لغة العرب كما قال هنا قال ما ذكر هنا؟ أيه لا هو ثبت في في اي نعم. يعني ثبت في آآ في اشعار العرب انهم عطفوا عطفوا الظاهر على الظمير. مثل - 00:52:10

يقول الشاعر قال فما بك واليام. طيب يلا رح حاتم الشاعر العربي. ليش؟ قال فما بك والله الحمد؟ تقول له ضعيف نعم؟ القرآن فوق ذلك. نقول نقول هذه هاتان قراءتان ثابتتان صحيحتان - 00:52:30 مقبولة هم وقفوا مع هذى ووقفوا مع ايضا اشياء اخرى يعني في اه مثل اه الفصل بين المضاف المضاف اليه في قناة بن عامر قاتل اولاده شركاء اي نعم وفي غيرها ايضا طيب عموما - 00:52:50

يعني هذى مفترض ان المؤلف ابن جزير رحمه الله ان يتعقب ولذلك ابن الحيان تعقبه ابو حيان في تفسيره في البحر المحيط اللي اذا ضاعفها مثلا من ضعفها الزمخشري؟ تعقبه على طول. قال هذا لا لا نرتضيه ولا نقبله. ما دام ثبتت خلاص ينتهي الامر - 00:53:10 نعم طيب ان الله كان عليكم رقيبا. تفضل. ان الله كان عليكم رقيبا. اذا تحقق العبد بهذه الاية وامثالها استفاد مقام المراقبة. وهو مقام شريف اصله علم وحال ثم يثمر حالين - 00:53:30

اما العلم فهو معرفة العبد بان الله مطلع عليه ناظر اليه يرى جميع اعماله ويسمع جميع اقواله. ويعلم كل ما يخطر على باله واما الحال فهو ملزمة هذا العلم للقلب بحيث يغلب عليه ولا يغفل عنه ولا - 00:53:50

يكفي العلم دون هذه الحال. فاذا حصل العلم والحال كانت ثمرتها عند اصحاب اليمين الحياة الحياة من الله وهو يوجب بالضرورة ترك المعاصي. والجد في الطاعات وكانت ثمرتها عند المقربين المشاهدة التي - 00:54:10

توجب التعظيم والاجلال لذى الجلال. والى هاتين الثمرتين اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فقوله ان تعبد الله كأنك تراه اشارة الى الثمرة - 00:54:30

وهي المشاهدة الموجبة للتعظيم. هذى مشاهدة عند الصوفية. يصل الى درجة المشاهدة. فكان المؤلف الان سيطير كلام في هذى اه لانه ادخلها فيما يتعلق عند الصوفية مراقبة الله ووالخلو بالله يعني - 00:54:50

هذا هذا هو يعني توسيع فيها وان كان يعني قد يكون في تعليق عندك يا شيخ قد يعلق الشيخ او غيره عليها لكن ظاهرها ظاهرها يعني مجرد انه يعني يقول انه يدخل في عبادة ومن عبادة الى ان يصل درجة عالية. وهذا عند الصوفية - 00:55:10

المعروف. طيب. واصل. وهي المشاهدة الموجبة للتعظيم. كمن يشاهد ملكا عظيما. فانه يعظمه بالضرورة وقوله فان لم تكن تراه فانه يراك. اشارة الى الثمرة الاولى. ومعنى انه لم تكن من اهل المشاهدة - 00:55:30

التي هي مقام المقربين. فاعلم انه يراك فكن من اهل الحياة الذي هو مقام اصحاب اليمين. فلما فسر الاحسان اول مرة بالمقام الاعلى رأى ان كثيرا من الناس قد قد يعجزون عنه. فنزل عنده الى المقام الآخر. واعلم ان المراقبة - 00:55:50

فلا تستقيموا حتى يتقدم قبلها المشارطة والمراقبة حتى حتى يتقدم قبلها المشارطة والمراد ويتأخر عنها المحاسبة والمعاقبة. فاما المشارطة فهي اشتراط العبد على نفسه التزام الطاعة وترك وترك المعصية. واما المراقبة فهي معاهد العبد لربه على ذلك. ثم بعد المراقبة والمراقبة - 00:56:10

في اول الامر تكون المراقبة الى اخره. وبعد ذلك يحاسب العبد يحاسب العبد نفسه على ما اشتراطه يحاسبه. احسن الله اليك. يحاسب العبد نفسه على ما اشتراطه وعاهد عليه. فان وجد نفسه قد اوفى بما عاهد عليه - 00:56:40

حمد الله وان وجد نفسه قد حل عقدة المشارطة ونقض عهد المراقبة عاقب النفس عقابا يزجرها عن العودة الى مثل ذلك. ثم عاد الى المشاردة والمراقبة وحافظ وحافظ على المراقبة. ثم اختبر - 00:57:00

وبالمحاسبة فهكذا يكون الى ان يلقى الله تعالى. يعني هو هو بس اسلوب صوفي وعبارته ولكن الكلام تضمنه يشمل كل الناس. يعني ما معنى ان الله رقيب عليك؟ ما معنى انك تعمل لله؟ ما معنى ان هذه الآيات ايات تزجرك؟ ام ان انك - 00:57:20

تستقيم على طاعة الله. كل هذا ضمان يعني قوله المشارطة والمراقبة والمحاسبة والمعاقبة المقصود بالمعاقبة انه يعني تزجر نفسها بالتوبة النصوح ويرجع الى الله ويترك عنه التقصير. يعني هذي كلها يعني تقع على كل انسان تصح من اي - 00:57:40

كوني يعني في اعماله مع الله ورأوا علاقته بربيه علاقة وثيقة جاري هذا لكنه توسع في كلمة وش هي؟ ونعم في قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا. يعني استطرد فيها استطراد لانها تتعلق بحال الصوفية وهو يعني معروف - 00:58:00

اول شيء تأثره بالصوفية وايضا من معنا بآيات كثيرة انه اذا جاء بممثل هذه الآيات يقف عند هو يبرز يعني حالة صوفية وكذا وان لم يكن هو من يعني من غلاة الصوفية لا يقال انه من لكنه عنده تأثر كبير - 00:58:20

طيب واضح. مما ايه؟ لا لا مقربين آآ مقربون من من المسلمين من اهل الطاعة. يقول الذين يرون الله اولئك هم اولئك المقربون في جنات النعيم. يعني يقصد الملائكة يعني انهم ملائكة يعني - 00:58:40

ايه. ممكن. يعني قصدك ان افهم الى درجة الملائكة كذا يقصد هو يقول اولياء الصالحين ان لم تكن من اهل المشاهدة التي هي مقام المقربين. كده؟ ايه ايه مقام المقربين المقربين من الشيخ صدق - 00:59:10

من الله عز وجل. ايه هو يقصد هل المقربين هم الملائكة؟ ولا اهل يعني اهل الطاعة الذين ذكرهم الله اولئك هم المقربون من انه يرى بعدين عندنا مسألة هل الملائكة ترى الله دائمًا؟ عشان كذا انا بافتح ايه. لا ويقصي المميل يا شيخ - 00:59:40

هذا المتبادل. مشاهدة مشاهدة من من اهل التصوف عندهم ناس يوصلوا خلاص وصلوا لدرجة سقوط التكليف عنهم. ذكر ابن القيم في المدارس منزلة المشاهدة. ايه منزلة المشاهدة ان التكليف ما - 01:00:10

وصلت الى درجة انهم يشاهدون. يشاهدون اشياء محظوظة عنك. فهم وصلوا لدرجة المشاهد والحضور. واضح اصلا الدخول فيها يعني متاهات طويلة. الحضرم والحضرم الدخول ولا يهمنا هنا يهمنا ان نفهم - 01:00:30

ان الله كان عليكم رقيبا اي مراقب لاعمالكم محاسب عليه هذا هو ان الله من اسمائه الرقيب ومعنى الرقيب الذي يراقبك ويحاسبك ان ربك لبالمرصاد. يعني يراقبك ويحاسب على مالك فاتق الله هذا هو. لأن الله قال في اخره واتقوا الله وتساءلوا به والارحام - 01:00:50

ان الله كان عليكم رقيبا. فكررت التقوى وختمتها بأنه رقيب على اعمال العباد. طيب واتوا اليتامي اموالهم خطاب للاوصياء. وقيل للعرب الذين لا يورثون الصغير مع الكبير. فامر ان يورثوهم. وعلى القول بان الخطاب للاوصياء فالمراد فالمراد ان يؤتوا اليتام من اموالهم ما يأكلون ويلبسون - 01:01:10

في حال صغرهم فيكون اليتيم على هذا حقيقة. وقيل المراد دفع اموالهم اذا بلغوا. فيكون اليتيم على هذا مجاز لان اليتيم قد كبر. لا القرب عام حتى ما نقول مجاز نقول لقرب عهده لأن الله سبحانه وتعالى يقول - 01:01:40

واتوا اليتامي بمجرد البلوغ. يعني لا تتأخر في دفع ما له اليه. اه يعني بادر بدفعه لان بعض بعض الاولياء او الاوصياء يستغل. يمكن آآ يمكن بعض اليتامي يصل عمره الى عشرين سنة وهو - 01:02:00

يقول انا احفظها وهو يتجر بها ويأخذ ارباح. ويفرح انه يستغل الوقت ولذلك قال الله سبحانه في في الآيات التي بعدها قال تأكلها ويقال بدارا ان يكتبوا يعني مبادرين على مسرعين ان تخافوا ان يكتبوا. فبعضهم يستغلها وهو - 01:02:20

خصوصا لا يجوز لك حتى في تجارتك. ولذلك الله بين قال من كان غنيا فليستغفر. لا تأخذ شي. حتى لو انت اذا كنت غني لا تأخذ شيء ومن كان فقيرا فليأخذ بقدر عمله وجهده واجرته. اما ان يأخذ الاموال الطائلة ويشتغل بها - 01:02:40

ابو حاج يطلع يعني يحاول بعضهم يعني يأخذ يستخرج يعني ارباح ارباح قيمة الاصل ويقول انا الاصل موجود هذا مال اليتيم الاصل

ما جيته. انا اخذت الارباح. ويظن هذا يظن ان هذا له مبرر. وهذا لا يجوز. طيب - [01:03:00](#)
عموما دعاء اليتامي اموالهم. الخطاب اما يكون للاوصياء الوالى على اليتيم. او مثل ما ذكر هنا الذين يرثون الميت فلا يعطون الصغار
لأنهم ما يعطونه النساء ولا الصغار او ان المراد به مثل ما قلنا - [01:03:20](#)
اعطوهם اعطاهم ما يحتاجون اليه من الكسوة والمصروف الشهري اعطاهم لا تحرمونهم هذا ماله او انك اذا اذا بلغت تعطيه بمجرد
البلوغ وانس منه يعني بشرطين ان يبلغ وان يرشد فان كان بلغ - [01:03:40](#)
من بلغ وهو سفيه لا يعطى ثم سياطينا. فهذه الخلافات لا لا تتعارض كلها صحيحة. طيب واصل لا تتبدلوا الخبيث بالطيب. كان بعضهم
يبدل الشاة السمينة من مال اليتيم بالمهزولة من ماله. والدرهم الطيب بالزائف - [01:04:00](#)
فهوا عن ذلك. وقيل المعنى لا تأكلوا مالهم وهو الخبيث وتدعوا مالكم وهو طيب. لهذا كل من اه اختلاف التنوع يدخل كله يعني لا
تأخذ مال اليتيم وتعطيه مالك ولا تأخذ مثلا الرidue - [01:04:20](#)
تأخذ الطيب اللي عنده وتعطيه الرديء مثل ما يصنعون في الشاة السمينة والشاة الضعيفة ونحوها. كله داخل في هذا طيب الى ان
المعنى يعني ان يأكلوا اموال اليتامي مجموعة الى اموالهم. وقيل يعني عن خلط اموالهم باموال اليتامي - [01:04:40](#)
ثم اتيح ذلك بقوله وان تختلطهم فاخوانكم. وانما تدعى الفعل بالي لانه تضمن معنى الجمع والضم. وقيل الى يعني مع يذكر لك من
قولين يعني مرت معنا اللي هو التظمين او نيابة الحرف مكان حرف وكان له يعني يميل - [01:05:00](#)
يمين حتى الزمخشر يميل للتظمين كثير من اهل اللغة يميلون الى التظمين وبعظامهم يقول لا الحرف ينوب مكان الحرف والقول هنا
ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. كيف يأكله الى؟ قال مع هذا نيابة الحرف مكان الحرف. طيب - [01:05:20](#)
قال لا تأكلوا يعني لا تضموا. لا تضموا اموالهم الى اموالكم. فيكون الى باقية على الحرب باقية طيب حوبا اي ذنبنا. وان خفتم الا
تقسطوا في اليتامي فانكحوا. الاية قالت عائشة رضي الله عنها نزلت في اولياء اليتامي الذين يعجبهم جمال ولائيتهم. فيزيدون ان
يتزوجوا ان يتزوجوهن - [01:05:40](#)
ويبخسون في الصداق. لمكان ولائيتهم عليهم فقيل لهم اقصدوا في مهورهن من خاط فمن خاف الا يقسط فليتزوج ما طاب له من
الاجنبيات اللاتي يوفين يوفيهن حقوقهن وقال ابن عباس رضي الله عنهم ان العرب كانت تتحرج في اموال اليتامي ولا تتحرج في
العدل بين النساء. فنزلت الاية - [01:06:10](#)
في ذلك اي كما تخافون الا تقسطوا في اليتامي فكذلك خافوا في النساء. وقيل ان الرجل منهم كان يتزوج العشرة واكثر فاذا اضاف ما
له اخذ من مال يتيمه. فقيل لهم ان خفتم الا تقسطوا في اليتامي فاقتصرت في النساء - [01:06:40](#)
يعني يعني فيها ثلاثة اقوال تفسيرها. تفسير عائشة رضي الله عنها وهذا اصحها. واوضحها. يقول اذا اذا عندك يتيمة مثل ابن ابنة
عمتك او ابنة عمك او بنت خالتك. يعني ويجوز الزواج بها اذا كبرت. فان كنت تخاف انك لا تقصد لانها يتيمة - [01:07:00](#)
ما احد ليس وراها احد ظعيفة لا في مهرها ولا في النفقه ولا في السكتة ولا غيره فاتركها. وتزوج بعيدا فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مفتوح لك المجال هذا الرأي هو اوضحه واصله صرح او قول ابن عباس رضي الله عنه قال اذا اذا مثل ما مثل ما - [01:07:20](#)
انكم امرتم بحقوق اليتامي فكذلك تؤمنون بحقوق النساء. فاقيموا حقوق اليتامي واقيموا حقوق النساء الرأي الثالث ان الرجل كان
منهم يتزوج العشرة ويأخذ من مال اليتيم فجاء النهي عن يعني قال فقيل لهم - [01:07:40](#)
ان خفتم الا تقسطوا في اليتامي فاقتصرت في النساء على القليل لا تأخذ عشرة تأخذ اكثر. يعني ولكن الاول قول عائشة هو اصله ما
طاب اي محل وانما طالما ولم يقل من لانه اراد الجنس. وقال - [01:08:00](#)
المخشري لان الاناث من العقراء من العقلاء يجري مجرى العقلاء. منه قوله او ما ملكت ايمانكم. طيب يعني الذي يظهر الله اعلم
ان ما هنا مصدرية عشان نخرج من قضية ما لان ما تطلق على غير العاقل. ومن للعاقل - [01:08:20](#)
تقول يعني آآ يعني ما تستخدمنها لغير العقل اي شيء غير عاقل ومن تعلمها للعاقل. طيب والالية ليش ليش قوطبت النساء بما العاقل
زين؟ نقول اصلا ما هذه ليست لست اسم موصول؟ خلنا نجعلها مصدرية وخلاص - [01:08:40](#)

فانكحوا ما طاب يعني فانكحوا الذي طاب لكم. هذا عندهم. نحن نقول لا مصدرية فانكحوا الطيب. مصدرية. فانكحوا من النساء

مثنى وثلاثة واربع ونخرج من او نقول اراده الجنس ما طاب يعني جنس النساء - 01:09:00

جنس النساء دون تخصيص شيء معين. طيب مثنى وثلاثة وربع. مثنى وثلاث ورباع لا تصرف. العدل والوصف وهي حال من ما طاب.

يعني المانع من الصرف العدل هذا يعني عدولها من وزن الى وزن - 01:09:20

مثل مثل عدول عمر اصبح عامر وزفر. فاصلها عمر اصلها عامر فعدل بها الى عمر وقالوا منع من الصرف العدل والعلمية. وهنا

الوصف العدل والوصف. نعم. وقال ابن العطية بدل وهي معدودة - 01:09:40

عن اعداد مكررة ومعنى التكرار فيها ان الخطاب لجماعة فيجوز لكل واحد منهم ان ينكح ما اراد من تلك الاعداد تكررت الاعداد

بتكرار الناس. والمعنى انكحوا اثنتين او ثلاثة او اربعة. وفي ذلك منع لما كان في الجاهلية من - 01:10:00

تزوجي من تزوج من تزوجي ما زاد عن الاربع. وقال قوم لا يعبأ بقولهم انه يجوز الجمع بين تسع لان مثنى وثلاث ورباع يجتمع منه

تسعة وهذا وقال قوم لا يعبأ بقول - 01:10:20

قولهم يعني وصفهم هؤلاء القوم لا يعبأ يقصد الرافضة وقال قوم هؤلاء القوم لا يعبأ بقولهم ولا التفت الى قوله ماذا قالوا؟ انه يجوز

واضح. نعم. انه يجوز الجمع بين تسع. لان مثنى وثلاث - 01:10:40

يجتمع منه تسعة وهذا خطأ. لان المراد التخيير بين تلك الاعداد لا الجمع. ولو اراد الجمع لقال تسعه ولم يعدل عن ذلك الى ما هو

اطول منه واقل بيانا. وايضا قد انعقد الاجماع على تحريم ما زاد على الرابعة. يعني يعني انت تأخذ - 01:11:00

بوجه لغوي على حسب كلامهم انه يعني تسع وتنسى الدين الشرعي الدين الشرعي مقدم على اللغة الاحاديث الصحيحة على انه لا

يجوز الزيادة على اربع. خلاص. طيب فواحدة. اي ان خفتم الا تعدلوا بين الاثنتين - 01:11:20

الثلاثة والاربع فاقتصرت على واحدة او على ما ملكت ايمانكم من قليل او كثير. رغبة في العدل وانتساب بفعل مضرم تقديره

فانكحوا واحدة. نعم. ذلك ادنى الا اشارة الى الاقتصار على الواحدة. والمعنى ان ذلك اقرب الى ان لا تعولوا. ومعنى تعولوا تميلوا.

وقيل - 01:11:40

يكثير يكثر عيالكم. اي نعم يقول الا هذا اقرب العول هنا معناه الميل. قال الميزان اذا مال. فالعون هو فهو وقد يطلق العول على

الكثرة. كما في في باب فرائض مسألة العون اذا زادت الاسهم. قوله يكثر عيالكم هذا تفسير الامام الشافعي. الشافعي - 01:12:10

يكثير واياكم لان اذا كثر الاولاد اضطر يعني اضطر يعني الاب او نحوه الى هي النفقة الاكثر النفقة الاكثر. طيب لعل نقف عند هذا

بعدها واتوا النساء يظهر لنا الایة الرابعة كذا - 01:12:40

نقف عندها وان شاء الله نكمل باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله

وصحبه اجمعين - 01:13:00